

الطاعة والنظام في الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله

الغفيلي - الحلقة الحادية عشرة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي
ودعائي قصدتك مضطرا وجئتكم باكيها. وحاشاك ربى ان ترد بكم 00:00:00
كفاني فخرا انني لك عابد. لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة
الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد
لله وكفى وصلوة 00:00:30 -

على المصطفى اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات في برنامجكم المتتجدد بمتابعتكم برنامج مشاعر وهو احد البرامج التي
تشرف عليها وزارة الشؤون الاسلامية وتقدمها بالتعاون مع اذاعة القرآن الكريم شكر الله للجميع جهودهم في نشر العلم الشرعي -
00:01:05

وتعليم الناس امور دينهم وقد كنت توقفت مع عدة آيات معايني واحكام فيما مضى من ايام آيات متصلة بفريق دلوقتني الحج حيث يهتم
البرنامج بهذه الفرضية حكما وحكمة. ولعلنا اليوم ان شاء الله تعالى نقف معنى آيات جميل آيات مظمون جليل في آيات 00:01:27 -
هذا الباب وهو متعلق آيات الطاعة والنظام هذا الركن من اركان الاسلام الله جل وعلا يقول واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
ضامر يأتي من كل فج عميق 00:01:57 -

وهذا في تقرير آيات طاعة الناس لربهم سبحانه وتعالى باداء هذا الركن العظيم وهذا ظاهر في مثل قوله تعالى والله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فهو واجب يتعلق بهم وهم يطعون ربهم بتنفيذ هذا الامر كما قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس -
00:02:16

الله فرض عليكم الحج تحجوا وليس ادل على ارتباط الحج بالطاعة من التلبية التي يرددوها الحاج وهي شعار النسك حيث يقول لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ولا التلبية هي الاستجابة بعد الاستجابة والطاعة بعد الطاعة وهذا من آيات 00:02:45 -
اجمل وابهى صور اه الطاعة التي تصدق بها هذه الفرضية فرضية الحج. ولذلك التفات القلب الى هذا المعنى وان الحج هو من اه
اجلى صور طاعة الله جل وعلا وعبادته لا شك انه اه يخبت القلب وي الخضعه 00:03:07 -
اه يخشى معه الانسان اه ويمتنى قلبه بالایمان. والحج يعلم اه الصبر ايضا على الطاعة لان الحاج يتعرض لمشاق آيات مصاعب كثيرة
سواء كان ذلك من آيات الزحام او الانتظار مدد طويلة او القيام بعض العبادات التي تكلفه وهذا كله آيات 00:03:27 -
يكون اه درسا من دروس هذه المدرسة مدرسة اه الحج اه التي لا تنقضي دروسها ولا اه معالمها منصور ايضا الطاعة لله آيات
طاعة ولاة الامر فيما قرروا آيات في آيات تنظيم آيات 00:03:57 -

هذه الفرضية بما يعود عليها بالصالح العام. والله يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وطاعة ولاة
الامر هي تنفيذ العدل ولذلك آيات اشار بهذا التعقيب الى ان الطاعة المأمور بها هي 00:04:19 -
الطاعة في المعروف كما قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة آيات في المعروف وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة التي بها عن الفرق
الضالة وهي طاعة ولاة الامر في آيات المعروف ومن آيات الحكم في طاعة ولاة الامر 00:04:39 -

مرة لا سيما فيما يتعلق مثلاً بهذه الفريضة التي بين يديهما حيث تتحدث عنها الان اه ان ذلك يعود على الحج بالنظام الانتظام. فلو ان كل حاج فعل ما يحلو له يعني تحرر من القيود التي ينظمها ولاة الامر في سبيل ظبط هذه الفريضة وتنظيف - 00:04:59

يتربى على هذا فوضى كبيرة آآ ربما عاد ذلك على الحجاج شديد ولذلك كان الواجب على الحجاج ان يتقيدوا بالأنظمة التي وضعت للضبط آآ التنظيم وان يطيعوا آآ في ذلك من ولاه الله جل وعلا على هذه الفريضة وان يعلموا ان طاعتهم آآ لاولى - 00:05:25

اولئك انما هي طاعة لله سبحانه وتعالى حيث امرهم بذلك ومن ذلك مثلاً آآ ما يصدر من الجهات المنظمة من تصاريح آآ ترتب ما يتعلق بحج وحجاج وايضاً من اعداد - 00:05:58

آآ تتفاوت فيها آآ احياناً بعض الدول عن بعض بحسب اعدادها ونسبة المسلمين آآ فيها وآآ هذا يعني لا شك انه كما ذكرنا فيه مصلحة عامة متعددة مخالفة تلك الانظمة آآ التي لا تخالف الشرع ممنوع شرعاً بل يجب العمل آآ بها. وهذا - 00:06:15

الحقيقة ايضاً يدعونا الى تصحيح كثير من الممارسات التي ربما للأسف يلتقط عليها بعض اه من كانت لهم صلة بحملات الحج او كانوا قائمين على بعض ما عهد اليهم من الجهات المعنية فعليهم ايضاً ان يتزموا بما - 00:06:42

آآ اؤتمنوا عليه وان يعلموا ان هذه الامانة عظيمة وانها تزداد آآ خطراً اذا كانت تتصل بفريضة من الاسلام وركن من اركانه العظام وهو الحج. فلا يجوز له ان يقصر فيما ولاهم الله جل وعلا آآ اياه - 00:07:08

من خدمة الحجيج والقيام على شؤونهم سواء كانوا من القائمين على الحملات الداخلية والخارجية او كانوا من اه ايضاً المسؤولين عن تنظيم السير او كانوا من القائمين على صحة الحجيج ونحوهم فهوئاء هم اولى الناس باتباع - 00:07:28

النظام والالتزام بالتعليمات خدمة الحجاج الحجيج وللاسف من المؤلم ان ترى بعض القائمين على الحملات لا سيما الخارجية يفرطون في آآ اتباع ما التزمو به من عقود مع الوزارات المعنية اه يؤدي بهم الامر الى اه مكث الحجيج ربما اكثر او كل ايام - 00:07:48

الحج في الطرق بلا مأوى. وهذا الحقيقة جرم عظيم. اه مخالف للشرع والنظام. وهو مما يعني آآ ينبغي آآ الالتفات اليه وآآ الحذر من الوقوع فيه من قبل اولئك والحقيقة - 00:08:18

الجهات المسؤولة تقوم بجهود كبيرة في هذا الصدد لكن لابد ايضاً من احتمال اولئك للامانة ومراعاتهم لما اه ولاهم الله من القيام على تلك الحملات وشرفهم به من خدمة اولئك الحجيج. في الجانب المقابل تجد ان بعض - 00:08:38

الحجيج ربما آآ يأتي الى الحج من غير ان يلتزم بالانظام الى حملة من الحملات يكون ذلك سبباً في افتراضه وهذا لا شك انه مخالف لطاعة الله. ثم ايضاً لطاعة ولاة الامر وهي داخلة في اه طاعة - 00:08:58

الله ورسوله لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري يقول آآ ايامكم والجلوس في الطرق والجلوس في آآ طرق اوقات الحجيج اشد واعظم لا سيما ان الطرق هذه محدودة والاعداد كثيرة والزمن يسير يتربى على هذا انكشف للعورات - 00:09:22

اطلاق للبصر ايذاء للمؤمنين والمؤمنات اعاقة تحرك وسائل المواصلات بل يتربى عليه ايضاً تأثير سلبي على ما تقوم به الاجهزة الحكومية مشكورة من خدمات ارشادية ومرورية واسعافية وحالات ربما تكون طارئة آآ - 00:09:42

وهذا كما ذكرنا فظلاً عن رمي الفضلات والمخلفات والتسبب في نشر الروائح الكريهة والامراض والاوبيات ولذلك نقول لهؤلاء الذين ليس لهم اه حملات ان ابقوها في بيوتكم فلم يكلفكم الله جل وعلا بما يلحق بكم وبغيركم الضرر وهذا لا شك انه - 00:10:02

ولذلك افتى اه علماؤنا بن من لم يجد مكاناً في منى لا يلزمهم المبيت فيها ببيت حيث اه كان المبيت صالح ولو كان ذلك خارج منه ولا يلزم دم في مثل تلك الحالة وهذا تحقيق لمقصد الحج آآ ورعاية آآ للمصلحة الشرعية والنظامية نسأل الله جل وعلا - 00:10:22

التوافق والاعانة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مشاعر. مشاعر. ليك الله. اليك الهي قد اتيت فبارك الهي حجتي ودعائياً قصدتك وجنتك باكي. وحاشاك ربى ان ترد بكائي. رد بكائي. كفاني - 00:10:42

فخرا انني لك عايد. فيا فرحتي ان صرت عباداً موالياً. مشاعر. مشاعر. برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيطي تنفيذ خالد بن ليفة المطيري - 00:11:12